الظهورية وهم الوضعيون الذين لا يرون حقيقة ما وراء المحسوسات مع توطئة في ضرورة درس الفلسفة المدرسية في هذا العصر. ولولا ضيق المكان لنقلنا عنهُ فصولاً لفوائدها فنشكر المعرّب على عملهِ ونحثّ محبّي الدروس النظرية على الاقتباس من انواره. مؤملين صدور جزئه الثاني قريباً ان شاء الله ل. ش

كتاب سمير الليالي

الجزء الثاني. اثر الاديب محمد امين صوفي السكّري (الطبعة الثالثة)
طبع بمطبعة البلاغة. بطرابلس الشام سنة ١٣٢٨ (٢٤٤)

عرّفنا في العام المنصرم (في المشرق ١٣ : ٧١٥) هذا الكتاب وخواصّ طبعتهِ الثانية. وهذا الجزء يستحق ما قلناه في تقريظ القسم السابق ووفرة محتوياتهِ وتفنّن صاحبهِ في المواضيع كالتاريخ والحكايات والنوادر والامثال والاختراعات والعادات والفوائد الصناعية واشياء كثيرة غيرها. وفيهِ مع ذلك من الروايات والمزاعم ما لا يصادق عليهِ الانتقاد الصحيح. أفيرضى مثلاً المسلمون بقولهِ (ص ٢٠٨) "انّ كالئة البدع والكوارث التي ابتُلي بها المسلمون ابتدأت من القرن الثاني الى اوائل القرن العاشر" حاصرًا الكمال في الدولة العثمانية؟ وكذلك لا نظن انّ احدًا من العقلاء يقبل ما وصف بهِ الانكليز (ص ٢٥٩) "من الغدر وقتل الآباء والامهات لاولادهم وبالعكس ومن بيع الزوج لزوجته وانّ الحكم يقرّر لهم ذلك" فلو صحّ ما كتب هناك لاصبح الانكليز من شرّ الامم. وقد تعجبنا ايضاً من ذكر المؤلف للطاولات المتحركة (٣٩٦) بين الملاهي الشيطانية (راجع المشرق ١ : ٦٢) ومن ذكرهِ لسكة الشهادة (ص ٢٩٤) ولكتاب مخائيل فرج (ص ٢٩٦) التائل بزواج المسيحيين لاكثر من امرأة. فهذه الاقوال وغيرها من شأنها ان تُفقد هذا الكتاب شيئاً من اعتبارهِ فلا بُدّ من تنقيحها في طبعة ثالثة ل. ش

شذرات

المجلّات الكاثوليكيّة العربيّة في اوّل سنة ١٩١١ لمّا ظهر المشرق في غرّة كانون الثاني سنة ١٨٩٨ لم يجد مجلّة كاثوليكيّة غيرهُ في العربيّة تبحث في العلوم الدينيّة وتذبّ عن حوزة الدين القويم. وكانت سبقتهُ

مجلّة الكنيسة الكاثوليكيّة لنشئها خليل افندي البدوي بمساعدة الآباء اليسوعيين فظهرت من السنة ١٨٨٨ الى ١٨٩٠ مرّتين في الشهر ونشرت عدّة ابحاث دينيّة في اللاهوت والفلسفة والتاريخ الديني ومشاكل الاسفار المقدّسة — ثم انطفأ نورها وظهرت في مصر مجلّة الاسد المرقصي لبعض الاقباط الكاثوليك فلم تطل مدّتها على ثلاث او اربع سنوات بعد ان خدمت الدين خصوصاً بتفنيد اضاليل الاقباط المتق اليعاقبة — وكأنّ مجلّة المشرق استنهضت همم الكاثوليك فارادوا ان يجاروها في خدمة الدين. فممّا ظهر من ذلك الحين مجلّة المباحث الشهريّة لنشئها حضرة الخوري جرجس فرج صفير نشرها مدّة السنة ١٩٠٩ في الاسكندريّة وكان معظم مقالاتها دينيّة فلسفيّة أقبل عليها القرّاء وودّوا لو طالت حياتها — وفي السنة ١٩٠٦ انشأ حضرة الاب يوسف علوان اللعازري في الاسكندريّة مجلّة صغيرة دعاها شركة تزع سيّدنا يسوع المسيح والغرض منها إنماء العبادة نحو آلام السيّد المسيح وضمّنها عدّة فقرات دينيّة واخبار تقويّة. وقد انتقل حضرته الى بيروت منذ سنتين فوسّع نطاق نشرته ودعاها بالجمانيّة وكتب فيها عدّة فصول دينيّة وتهذيبيّة ودفاعيّة وهي اليوم داخلة في سنتها السادسة — وفي أيّار من السنة ١٩٠٩ نشر حضرة الخوراسقف خير الله اسطفان في نيويرك عاصمة الولايات المتحدة مجلّة الحكمة لتعزيز جانب الدين والآداب في وجه الملحدين ونشر فيها مقالات حسنة فلسفيّة انتقاديّة ادبيّة فضلاً عن الابحاث اللاهوتيّة. فتتمنّى لها الثبات والنجاح — وفي اوّل حزيران منها انشاء الاباء المرسلون البولسيّون الافاضل تحت رئاسة ومراقبة سيادة الحبر الجليل كيريوس جرمانوس معقّد مطران اللاذقيّة المرّة وهي مجلّة بطريركيّة الروم الكاثوليك فاوعبوها ابحاثاً دينيّة لاهوتيّة تهذيبيّة علميّة حقّقت اسمها البهيج فسُرّت بها الخواطر لا سيما بين ابناء الطائفة الملكيّة الكاثوليكيّة فندعو لها بالانتشار الواسع والترقّي الدائم — وفي حزيران ايضاً من سنة ١٩٠٩ اصدر حضرة الخوري اسطفان ضوء المارونيّ مجلّة العمّاني الشهريّة في بيروت ثمّ في البترون وابحاثها ادبيّة وتاريخيّة اكثر منها دينيّة — وظهرت بعد مجلّة العمّاني بثلاثة اشهر مجلّة الندوة الكاثوليكيّة جعلت غايتها « المحافظة على الحقائق والذود عن المبادي الادبيّة وتعزيز شأن الآداب المدنيّة » لمديرها جناب شاكر افندي عون ويغلب عليها الابحاث

الاجتماعيَّة والسياسيَّة — وبختام السنة ١٩١٠ سجعت مجلَّة الورقاء في حلب بهنَّة منشئها ومديرها سيادة الخوري فسقوس جرجس شلحت السرياني الكاثوليكي فاقتنا العدد الاوَّل منها فرأينا صاحبها كمألوف عادته مولعاً بالعلوم الفلسفيَّة والادبيَّات الشعريَّة والنثريَّة فلا شكَّ انهُ سيحظى لدى محبي التغاريات والفنون الادبيَّة ويسرُّنا انَّ المجلَّة رُزِنت منذ ظهورها بصاحب امتيازها المرحوم جورجي خيَّاط فاملنا ان لا تنقطع حياتها بوفاته — وها قد استبشرنا في اوَّل السنة الحاضرة بصدور مجلَّة كاثوليكيَّة اخرى كوكب البريَّة تصدر كل شهر في المطبعة الانطونيَّة في بعبدا لبنان لصاحبها ورئيس تحريرها حضرة الاب يوسف الشدياق قصدُها ان تخوض في كل الابحاث لاسيما الدينيَّة والادبيَّة. فسأل الله ان يبقى كوكبها لامعاً ساطعاً

جواب الماسونيَّة دعونا ابناء الارمة الى الجواب على شواهدنا العديدة التي نقلناها من كتبهم السريَّة وخطبهم الرسميَّة وكأنَّها تميط القناع عمَّا في زواياهم من الخبايا. فكان جوابهم شتماً كمألوف عادة المفحم الَّا انَّ الجريدة الماسونيَّة لصاحبها « نقولا سابا بالاسكندريَّة » حاولت الردَّ علينا في عدديها ١٩ و ٢٠ من السنة الثامنة (كذا ؟) فقرأناهما ونحن في استعداد لتكذيب ما اشعناه عن اخوتها ان كنَّا مخطئين. ولكن خاب الامل اذ لم نجد في العدد الاوَّل ما يُشتمُّ منهُ رائحة التفنيد لشواهدنا حتَّى انَّ المقطَّم الماسوني نفسهُ (في عددهِ ٦٥٩٥) وجدهُ ضعيفاً. وفي العدد الثاني جاءنا الكاتب باقوال الدستور الماسوني عن وجود الله وخلود النفس كأنَّنا لم ننقلها سابقاً في كراريسنا ولم نكذبها صريحاً بعرضها على تعاليم شيوخ الماسونيَّة في محافلهم ومؤتمراتهم وعلى دستورهم في فرنسة وغيرها حيث أُسقط وجود الله وخلود النفس. وكذلك بيَّنَّا انَّ كثيرين من الداخلين في الماسونيَّة انخدعوا بها ولم يعرفوا شيئاً من اسرارها فذكر الجريدة الماسونيَّة لمثل هؤلاء المغرورين او المتغرضين لا يدلُّ مطلقاً على شرف الماسونيَّة فان كان هذا جواب الماسون فالاولى بهم ان يكتفوا بالسبِّ والطعن كما فعلوا قبلاً وكما فعل مؤخَّراً صاحب الرغائب في طرابلس (في العدد ١٥٧) وبعض الماسون من اصحاب جرجي حدَّاد في ريو دي جانيرو بكتاب شرَّفونا بهِ في الاسبوع الماضي فسطَّروهُ بقلم مغطوط في « بواليع » العشيرة عنوانهُ « الاب لويس شيخو الشيطان الكافر الخنزير ». فلعمري ان هذه

الشائع هي الجواب اللائق بمن لا جواب عندهُ وكل اناء ينضحُ بما فيهِ

تفضل اهل جبيل كتب لنا بعض اهل جبيل يتنصَّلون ممَّا أساء بهِ ماسون عمشيت الى حضرة الاب بولس العاقوري المرسل اللبناني الجليل فشكرنا لهم ترفُّعهم عن الدنايا واثنينا عليها وتمنَّينا لو تشبَّه جيرانهم بهم فتُمحى آثار الماسونيَّة من بين ظهرانيهم

أسئلة واجوبة

س سألنا احد المستشرقين في رومية: ١ً ماذا نعرف عن أفنون التغلبي. ٢ً لاي سبب دُعيت بعض مجامع الشعر بالحماسة. ٣ً ما الفرق بين الجذام والبرص. ٤ً ما هي الثياب المعروفة بالانبجانيَّة وما هو الديباج الخسرواني

افنون التغلبيّ — الحماسة — الجزام والبرص — الانبجانيَّة — الديباج الخسرواني

ج ١ً يجد السائل في كتابنا الشعراء النصرانيَّة (١٩٤ — ١٩٦) ترجمة افنون التغلبيّ — ٢ً كتبنا فصلاً مطولاً في الحماسات واصلها (في المشرق ١٣: ٥٢٧ — ٥٣١) — ٣ً الجُذام (éléphantiasis) نوع من البرص يفسد منهُ الدم فتنتفخ الاعضاء وتسودّ وتتقطَّع اطرافها اما البرص (lèpre) فلا تنتفخ منهُ الاعضاء بل تبيض وتتكشط كقلوس السمك — ٤ً الانبجانيَّة ثياب غليظة من الصوف منسوبة الى منبج على غير قياس فيقال كساء انبجاني ومنبجاني (اطلب تاج العروس في مادَّة نبج ومعجم البلدان لياقوت ٤: ٦٥٥). اما الديباج الخسرواني فنوع من الخزّ الفاخر منسوب الى خسروشاه من اكاسرة العجم (كذا قال الزمخشري في التاج)

س وسأل من الناصرة حضرة المحوري يوسف الحداد هل يجوز لكاهن يُسمح لهُ بتقديس قدَّاسين ان يأخذ حسنة احد القدَّاسين ويقدّم الثاني لوفاء الزام آخر

حسنة قدَّاسين في يوم واحد.

ج لا يجوز لمن يُسمح لهُ بتقدمة الذبيحة مرَّتين في بعض الامكنة ان يقبل غير حسنة قدَّاس واحد اما القدَّاس الثاني فيجوز لهُ ان يفي بهِ المفروضات التقويَّة التي يشترك بها بعض الكهنة والمؤمنون للتقديس على نيَّة بعضهم بعضاً كما ورد جواب في ذلك من المجمع المقدَّس في ١٤ ايلول سنة ١٨٧٨ ل.ش